

السارق في العراق يعاقب على فعلته حسب مكانته

بغداد - استغفر الحكم الصادر من القضاء العراقي بحبس وزير التربية السابقة في حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، سني العلي، سنة واحدة ومع وقف التنفيذ، لهدرها 41 مليار دينار عراقي ما يعادل نحو 33 مليون دولار، العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعود قضية "التأمين الصحي" إلى منتصف العام الجاري، عندما احتجرت السلطات العراقية ثمانية أشخاص، بينهم وكيل وزارة التربية للتحقيق في القضية التي أثارت جدلاً عاماً. ويخص قانون العقوبات العراقية، المادة 340 على أنه "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس كل موظف أو مكلف بخدمة عامة أحدث ضرراً عمداً بأموال أو مصالح الجهة التي يعمل فيها أو يتصل بحكم وظيفته أو بأموال الأشخاص المعهود بها".

وتسأل العراقيون عن سبب إصدار مثل هذا الحكم المخفف بحق الوزارة السابقة، على الرغم من عظم الجريمة التي ارتكبتها، مؤكداً أن صدور الأحكام المخففة يأتي ضمن مجاملات سياسية بين الكتل والأحزاب التي تضغط على القضاء في مثل تلك الحالات.

وضح تويتر مقارنات بين الحكم على الوزارة السابقة وبين حكم سنة مع التنفيذ لتفاهه طفل يبلغ من العمر 12 عاماً في محافظة المنفى الجنوبية عام 2016 بتهمته سرقة عدة علب من المناديل الورقية، ما أثار سخطاً شعبياً دفع البعض إلى المقارنة بين هذا الحكم وتبرئة مسؤولين كبار من الفساد. وقال مغرد:

الحكم على وزير التربية بحكومة

عبدالمهدي سني العلي سنة مع وقف التنفيذ لهدرها 41 مليار دينار! وعندنا طفل حكم عليه سنة مع التنفيذ لأنه سرق باكييت كلينكس! الله يصخم وجوهكم يا من بيضوا وجه الخروف الأسود والأبيض وحتى الجلاديين.

واعتبرت صفحة على فيسبوك: العراق الآن Iraq Al Aan هل القضاء العراقي عادل عندما حكم على هذا الطفل بالسجن سنة



النط للمتفذين فقط

أبرز تغريدات العرب

@nada9sa

تخلوا لو إسرائيل غريب مواطنة فلسطينية لكنها تقيم في إسرائيل وتم قتلها داخل تل أبيب، هل يعتقدون أن قانون اليهود الذي يلعبه الفلسطينيون والعرب ويفكرون به سيخرج القتل من السجن ويضع دمه هكذا بكل بساطة؟! تبا لكم يا من تردون أن الإسلام كرم المرأة ثم ترون قتلها باسم الشرف شرفاً!

@lubnaAlkhamis

كل لحظة هي اللحظة المناسبة لتهدئ.. كل ساعة هي الساعة المناسبة لتتمو.. كل يوم هو اليوم المناسب لتحاول من جديد.. العالم لا يعترف بأعدائنا وظروفنا.. فضلا عن كونه لا ينتظر توقيتنا المناسب.

@Fatimah_M_SF

كوني قوية، ابتسمي دائماً، كل شيء سيمر وكأنه لم يكن، لا تحزني فهناك دائماً مخرج لكل شيء وأنت تستطيعين أن تتجاوزي أي لحظة سيئة لا تدعيها تسلب منك ابتسامتك، فانت لطيفة للغاية ابتسمي دائماً.. رسالة لكل امرأة بدأت مصاعب الحياة ترهقها وتضعفها.

@Official_fathy

"يعني أنت فشلت في الارتباط مع أيام رسائل الابتدائي، مروراً بالتلفزيون الأرضي وإيميلياهو ورسائل شريط ميلودي والبوك في الفيسبوك، وفريد من التلغرام أن ينصفك!"

الانهيار مستمر إدارة البورصة كالحمار يحمل أسفارا.

@marzoqi_w

الحمد لله على كل حال، ولكل من قد أخطأ بحقهم من حيث لا أعلم سامحوني، ولكل من أساء إليّ أقبلها من القلب مسموح أستودعكم الله.

ولم يعلن المرزوقي عن التغريدة التي أغضبت السلطات وحوكم بسببها، ولم يتضح إن كانت ترتبط بانتقاد نظام التعليم قبل أشهر، أم بانتقادات أخرى وجهها إلى المسؤولين عن سوق الأسهم القطرية، كما زعم مغردون.

وقال المرزوقي في تغريدة منتقدا نظام التعليم في بلاده في 10 يونيو الماضي:

@marzoqi_w

الحمد لله على كل حال، ولكل من قد أخطأ بحقهم من حيث لا أعلم سامحوني، ولكل من أساء إليّ أقبلها من القلب مسموح أستودعكم الله.

ولم يعلن المرزوقي عن التغريدة التي أغضبت السلطات وحوكم بسببها، ولم يتضح إن كانت ترتبط بانتقاد نظام التعليم قبل أشهر، أم بانتقادات أخرى وجهها إلى المسؤولين عن سوق الأسهم القطرية، كما زعم مغردون.

وقال المرزوقي في تغريدة منتقدا نظام التعليم في بلاده في 10 يونيو الماضي:

@marzoqi_w

لا شيء يوازي فساد التعليم. وانتقد معلق:

@EL_FASAD

المغرد والكاتب فيصل المرزوقي كانت له مقالات تنادية أتت بها على وزارات سيادية في بلده، ورغم ذلك لم يستنشط إلا غضب مسؤول في وزارة تسمى بتأهيل النشر، بعد أن أثار رأياً حولها. ولا يعلم عن حقيقة تلك الادعاء، ولم يخرج تصريح من الطرف الآخر ليضع النقاط على الحروف!

وكتب المرزوقي منتقدا البورصة في مارس الماضي:

@marzoqi_w

الانهيار مستمر إدارة البورصة كالحمار يحمل أسفارا.

تثببت حكم السجن على الكاتب القطري فيصل المرزوقي ومصادرة حسابه على تويتر، بالإضافة إلى تغريمه 30 ألف ريال قطري بسبب تغريدة على تويتر، يثير جدلاً واسعاً.

ورجح مغردون أن تكون هذه هي التغريدة التي صدر الحكم الصادم بشأنها، مؤكداً أن "ردة الفعل (المثال الوارد بالقرآن الكريم) تكون طبيعية عندما يخسر الناس شفاء أعمارهم ولا يجدون حراكاً من الجهة المعنية".

وتهمكت عائشة الخليفي على قرار المحكمة لكون المرزوقي ذكر الحمار وقالت "لو استبدلنا الأسد بالحمار، هل كان قرار المحكمة سيكون مختلفاً؟". ولا يبدو أن المرزوقي ينوي اللجوء إلى آخر درجات التقاضي، وهي محكمة التمييز، حيث ودع متابعيه، وتوقف عن التغريد منذ الأربعاء الماضي.

كتاب وصحافيون وشعراء قطريون يدركون الحدود المسموح لهم بها عند نقد السلطات والعمل الحكومي

ورغم الانتقادات التي يوجهها المرزوقي في مقالات رأي، نشرها قبل سنوات في الصحف المحلية، أو في حسابه بموقع تويتر، لمؤسسات الحكومة، فإنه يدافع عن قيادة بلاده وسياستها. وفي شهر يونيو الماضي، كتب المرزوقي عبر تويتر:

@marzoqi_w

الكثير من القضايا أو حتى الإشكاليات مع بعض الجهات يمكن حلها بالكلام الطيب وحسن التعامل، هذا ما ينقص "العلاقات العامة"، لبعض الجهات أسلوب التخويف والتهديد، وهو ما يعكس تورطاً مبطناً، كما أنه لا يصدر من جهة محترمة.

وفي نفس الفترة أعلن الكاتب استدعاءه لأجل تغريدة، رداً على إعلان الكاتب القطري محمد الكبيسي حينها، الذي كتب في تغريدة أنه تم استدعاءه بسبب بعض التغريدات وأضاف "قبل أن أتكلم قال الضابط إن تلك الجهة جانبها الصواب".

وقال المرزوقي حينها:

@marzoqi_w

الحمد لله على السلامة، حتى



فيصل المرزوقي على وضع «الصامت»

تغريدة تصادر حساب إعلامي قطري وتحكم عليه بالسجن والغرامة

الآراء في الصحافة القطرية أو على تويتر لا تتجاوز الخطوط الحمراء

وتقدم قطر نفسها كداعم لحرية التعبير في بلدان "الربيع العربي" لكنها سبق أن سجن الشاعر محمد بن الذيب في نوفمبر 2011 بعد قصيدة بعنوان "قصيدة الياسمين" هنا فيها تونس بثورتها وتمنئ فيها أن يصل التغيير إلى بلاد عربية أخرى، مع تلميحات قوية في القصيدة تشير إلى قطر.

وفي القصيدة، يقول بن الذيب "عقبال البلاد اللي جهل حاكمها يحسب أن العز في القنات الأميركية". ويضيف أيضاً "كلنا تونس في وجه الخيبة القمعية". وحكم عليه بالسجن المؤبد ثم خفف الحكم إلى 15 عاماً. وعفا عنه الشيخ تميم لاحقاً. وأعلن بن الذيب في وقت سابق اعتزاله الشعر بعد قصيدة رثا فيها الجنرال الإيراني قاسم سليمانى وجرت عليه انتقادات واسعة.

وفي شهر أبريل الماضي، كشف الشاعر القطري عبدالله السالم، عن استدعائه من قبل جهاز الأمن، بسبب تغريدات جريئة نشرها على حسابه. وسبق وأن عوقب الصحافي القطري فرج مزر الشمري، المرشح السابق للمجلس البلدي، على معارضته للسلطات بتجريد من الجنسية ومن أملاكه ونفيه خارج البلاد. وكان الشمري كتب مقالاً بعنوان "عين عذاري"، يطالب فيه بتخفيض الرسوم والضرائب على القطريين، وذلك في عهده الصحافي الذي كان يحمل عنوان "البعد الرابع"، في صحيفة الراية القطرية.

ويدرك غالبية الكتاب والصحافيين والشعراء القطريين الحدود المسموحة لهم بقدر السلطات والعمل الحكومي، وهي أوطا الخطوط الحمراء المرسومة لهم، إذا ما قورنت بمس الأسرة الحاكمة والفساد بأي طريقة نقد بناء من أجل مصلحة البلاد، إلا أن بعضهم بدأ يمرر أفكاراً وآراء شجاعة تكشف الاختلال داخل بنية الحكم.

ورغم أن المرابيين الإعلاميين لا يتوقعون أكثر من مقالات وآراء في الصحافة القطرية أو موقع تويتر لا تتجاوز الخطوط المرسومة لهم، إلا أنه أمر صعب. ويتناب الصحافيين والكتاب القطريين توجس أن يلقوا نفس مصير بعض الإعلاميين والشعراء المعارضين في قطر، إذا ما انتقدوا الأداء الحكومي والخطط المستقبلية في استثمار الأموال الطائلة التي تدرها حقول الغاز في البلاد.

وقامت قطر بتعديل قانون العقوبات الذي يقيد هامش حرية التعبير الضيق أصلاً عبر فرضها عقوبات جنائية ضد نشر "أخبار كاذبة" على الإنترنت.

أخوك بكرة عليه أمر استدعاء لأجل تغريدة. من جانب آخر قوبل إعلان المرزوقي عن صدور الحكم ضده، ووداعه لمتابعيه في تويتر باعتراض كبير. وقال الكاتب القطري عيسى محمد إسحاق:

@issaalishaq

قضية أخونا فيصل المرزوقي تؤكد ضرورة وجود جمعية للكتاب والأدباء في الدولة. لن ينهض الوطن ويتقدم إلا من خلال #منظمات المجتمع المدني. لذلك أصبح لزاماً السماح بإنشاء الجمعيات التخصصية والمهنية ليتفاعل المواطن مع قضاياها، ويطلع وجهات نظر متعددة، مما يساهم في تطور المجتمع والوطن.

ووصل الأمر حد المطالبة بتفعيل المحكمة الدستورية. وغرد آل إسحاق:

@issaalishaq

هذا قتل ومصادرة للرأي الحر وحق المواطن بالتعبير والمشاركة في قضايا الوطن والمواطن. كأعلامي وكاتب قطري أشجيب وأدين هذا الحكم في حق الأستاذ فيصل المرزوقي يسر الله أمره وفك قيده. وهذا الحكم يؤكد على ضرورة تفعيل المحكمة الدستورية.

وغرد النائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية القطرية رئيس الاتحاد القطري لألعاب القوى ثاني الكواري:

@ThaniDR

يا صاحب الفرج يا عالي بلا درج يا من شق البحر الموسن حتى خرج، أخرج فيصل محمد المرزوقي من الضيق إلى الفرج.

@marzoqi_w

وأعرب معارضون قطريون بيقينون خارج البلاد، عن غضبهم من الحكم. وغرد المعارض القطري وأحد أبناء قبيلة الغفران جابر آل كحلة:

@wet_gx

كان الله في عونك، كل ذلك من أجل تغريدة وأنت صاحب الخلق والعلم الذي عهدناك عليهما، بينما سراق المال العام والمفسدون في الأرض المرتزقة هم المقربون ولهم حصانهم مهما بلغت جراتهم، صبرا جميلا والله المستعان.

وتسعى قطر لتحسين صورتها على مختلف المستويات، مع اقتراب موعد استضافتها لمونديال 2022، وهو حدث عالمي يحظى بتغطية إعلامية عالمية، ويشكل اختباراً للبلد الخليجي الصغير على القدرة على تجنب الانتقادات خاصة في مجال حقوق الإنسان.